@ 135 @ يبيعه بالقرب من سوق تحت الربع وله أحوال باهرة وكرامات ظاهرة لكنه مستور عن أكثر الناس لا يعرفون الا انه رجل مبارك ومن كراماته انه اذا زار أحدا من الاولياء ظهرت له روحانيته فتخاطبه وقع له ذلك مع الشافعى وغيره وانه مشى فى الهواء وعلى الماء وذكر أنه رأى جبل قاف أرضا تتحرك بنفسها وانها تسمى الرجراج ليس بها ساكن وانه اطلع على بحر الظلمات وبه بلد لا يبصر أهلها الا فى الظلمة وانه رأى ارم ذات العماد واجتمع بأصحاب الكهف قال ولابد لسالك الطريق من رؤيتهم ورأى روح ا عيسى عليه السلام واجتمع بالخضر عليه السلام فوجده يظهر فى صور مختلفة وبالقطب فوجده يلبس كل يوم لباسا لونه غير لون الآخر ولم يذكر وفاته وقد رأيتها بخط الاخ مصطفى بن فتح ا حرس ا وجوده من الطوارق وانها كانت بمصر فى سنة احدى بعد الالف ودفن بسويقة الصباغين .

على بن أحمد الملقب علاء الدين الحموى الاصل الطرابلسى الحنفى المعروف بابن القبانى نزيل دمشق كان فقيها نبيلا ورد الى دمشق فى صحبة والده وسكن بمحلة قبر عاتكة وأبوه هو المعروف بالقبانى ثم سكن الصالحية وأخذ القراآت والعربية عن شيخ القراء الشهاب الطيبى والحديث عن البدر الغزى والشرف يونس العيثاوى وتفقه بالنجم البهنسى خطيب دمشق وكان فاضلا لطيف المحاورة ظريف النادرة وله حسن صوت وقراءة جيدة وولى امامة السليمية وخطابة جامع يلبغا عن الداودى وناب فى خطابة الجامع الاموى عن شيخه البهنسى قديما وعن ولده الشيخ يحيى حين سافر الى الروم وكان حسن الخط لطيف التأدية وله شعر متوسط لم أر فيه ما هو من شرط كتابى وكانت وفاته بصالحية دمشق ليلة الاربعاء ثامن عشر شهر ربيع الثانى سنة سبع بعد الالف وقد تجاوز السبعين وحمل الى محلة قبر عاتكة فدفن بمقبرة الدقاقين .

الامير على بن أحمد بن جانبولاذ بن قاسم الكردى القصيرى قد أكثر أهل التاريخ والمجاميع ممن لحقوا واقعته من ذكره وذكر ما فعله بدمشق وما جرى لحكام الشام وأهلها معه من الوقائع وقد اخترت من ذلك ما أودعته فى هذه الاوراق من مبدأ أمره الى منتهاه وأماذ كر أصله ومنزعه فجده جانبولاذ هذا كان يعرف بابن عربوا وكان أمير لواء الاكراد بحلب ولى حكومة المعرة وكلس وعزاز وكان له صيت